

الفصل الأول

المقدمة ومشكلة الدراسة

تلعب الدافعية دوراً هاماً وكبيراً فى النشاط البشرى اذ تعمل على تنشيط الفرد حتى يشبع حاجته. فالحاجة إلى النجاح واحراز التفوق تدفع اللاعب الى التدريب لفترات طويلة. وتعمل الدافعية أيضاً على توجيه السلوك نحو موضوع معين دون سائر الموضوعات فالفرد الرياضى يحرص على قراءة أخبار الرياضة. وتساعد الدافعية على تأخير ظهور التعب أثناء التدريب وزيادة تركيز الانتباه اثناء عملية التعلم.

وتعتبر المنافسة فى المجال الرياضى عاملاً دافعيًا هاماً وضرورياً، بل ويرى البعض أن الرياضة لاتعيش بدون منافسة. وتكتسب عملية التدريب الرياضى معناها وأهميتها من ارتباطها باعداد الفرد لكى يحقق أحسن مايمكن من مستوى فى المنافسة الرياضية.

ذكر محمد مسعد فرغلي ١٩٧٩ أن هناك العديد من الدراسات التى أوضحت أهمية المنافسة للممارسين . وقد أظهرت هذه الدراسات فى الكثير من الحالات الأثر الايجابى للمنافسة فى تكوين اتجاهات إيجابية لدى ممارس الرياضة (٥٠ : ٨٧) وأن دراسة جيتبرج Getberg ١٩٣٢ اثبتت وجود فروق فردية كبيرة فى الميل الى التنافس بين أفراد المجتمع الواحد. فبعض الأفراد يكون لديهم الميل الى التنافس واضحاً وشديداً على حين أنه يكون ضعيفاً عند البعض الآخر وقد لايتحقق وجودة عند البعض الثالث. كما أظهرت هذه الدراسة أن وعى الفرد بالقيم التنافسية المنتشرة فى ثقافة المجتمع الذى يعيش فيه- والتي تلقى على الدوام أثابة وتشجيعاً، ومايترتب على ذلك من تبنيها وتمثلها- تجعل هذا الفرد ميالاً للتنافس الشديد الى الحد الذى قد يصبح معه التنافس مع اقرانه فى حقيقته وسيلة من وسائل التعبير عن الذات (٥٠ : ٧٩) .

يشير جونسون وجونسون Johnson and Johnson ١٩٧٤ استخدام المنافسة فى العملية التعليمية يستند الى عدة أسس منها:

- ١- تعتبر المنافسة من وسائل اعداد الطلاب للحياه فى مجتمع تنافسى يكون فيه البقاء للأصلح.
- ٢- يعتمد التحصيل والانجاز والنجاح وتحقيق المطامح على نجاح الفرد فى المنافسة.

٣- تؤدي المنافسة الى «صلاية عود» الصغار ليعيشوا في «العالم الواقعي» (٨٥: ٢١٤).

ولقد حدد محمد حسن علاوى ١٩٩٢ أهمية المنافسة فى المجال الرياضى فى:

- ١- أن المنافسة الرياضية ماهى إلا نشاط يحاول فيه الفرد الرياضى احراز الفوز وتسجيل أحسن مستوى ممكن.
 - ٢- تتطلب المنافسات الرياضية ضرورة استخدام الفرد لأقصى قوابة وقدراته النفسية والبدنية لمحاولة تسجيل أحسن مستوى ممكن.
 - ٣- ترتبط المنافسات الرياضية بكثير من المواقف الانفعالية المتعددة التى تتميز بقوتها وشدتها.
 - ٤- تسهم المنافسات الرياضية فى الارتقاء بمستوى جميع الوظائف العقلية والنفسية مثل الادراك والانتباه وعملية التفكير والتصور.
 - ٥- تتميز المنافسات الرياضية بحدوثها فى جمهور غفير من المشاهدين الأمر الذى لا يحدث فى كثير من فروع الحياة اليومية.
 - ٦- تجرى المنافسات الرياضية طبقاً لقوانين ولوائح ثابتة معروفة.
 - ٧- قد يرى البعض أن التنافس بطبيعته ماهو إلا صراع يستهدف الفوز والتفوق على الآخرين، وكثيراً ما يرى المتنافس فى منافسيه خصوماً له (٣٩: ٣١-٣٢).
- ويرى أحمد السويفى ١٩٩٤ أنه يجب ألا ننظر الى المنافسة الرياضية على أنها ليست نوعاً من أنواع الاختبار فحسب ولكنها أيضاً نوعاً هاماً من العمل التربوى إذ تسهم بنصيب وافر فى التأثير على تنمية وتطوير مهارات الفرد وتشكيل سماته الخلقية والارادية (٥: ٢٥).
- وقد أشار كرونباخ وسنو Cronbach and Snow ١٩٨١ الى التفاعل بين السمات والتدريب أو المعالجة ويقوم هذا الاتجاه على أساس أنه لا يوجد أسلوب تعليمى واحد يحقق أفضل الفوائد لجميع الدارسين، إذ أن اسلوباً تدريبياً معيناً قد يكون أكثر ملاءمة لدارس معين بينما لايناسب دارس آخر بنفس الدرجة. (٦٨: ٣)

وقد أثبتت جيسكا كوهن Jiska Cohen ١٩٨٢ أن لكل فرد أسلوبه الخاص في التعامل وأن هذا الأسلوب- تعاونيا كان أو تنافسيا- يتفاعل مع المواقف التعاونية والتنافسية على نحو يجعل اتجاهات المتعاونين أكثر ايجابية في مواقف التعاون، واتجاهات المتنافسين أكثر ايجابية في مواقف التنافس مما يؤثر في علاقة كل منهم بالآخر وفي آدائهم. وأضافت أنه إذا كان الاسلوب الخاص بالفرد (تعاونياً أو تنافسياً) يظهر من خلال المواقف المختلفة فإن المعالجات البيئية تؤثر على هذا الاسلوب. بناء على ذلك يتضح وجود تفاعل بين سمات الفرد (اتجاهاته وميوله واستعداداته... إلخ) والمواقف التي يمر بها بما ينعكس أثره على علاقة الفرد بالآخرين وعلى أدائه. (٦٦: ٦٢١-٦٣٣)

بناء على ذلك فان دراسة بعض العوامل التي تساعد على نجاح المنافسة يعتبر امراً ذا أهمية بالغة. من هنا تظهر أهمية الدراسة الحالية في محاولة الوقوف على أثر تفاعل الاتجاه التنافسي كخاصية للفرد، مع المعالجة التنافسية في الموقف على الأداء في السباحة. أن الوقوف على أثر هذا التفاعل يكون له مردودة في تعليم السباحة، وفي تدريب السباحين، وفي اختيار المتنافسين في السباحة بحيث لا يترتب على اشتراكهم في المنافسات الرياضية متعددة المستويات أثارا نفسية ضارة بهم.

الحاجة للدراسة:

أشارت ديانا جيل Diane Gill ١٩٨٦ الى أن من يحصل على درجات عالية في مقياس التنافسيه يميل الى الاشتراك في الأنشطة التنافسية بينما من يحصل على درجات منخفضة في مقياس التنافسية لا يميل الى الاشتراك في الأنشطة التنافسية. ومن هنا فان الوقوف على درجة التنافسية لدى الطلاب تساعد في تهيئة الظروف التعليمية والتدريبية المناسبة لهم حتى يحققوا أفضل النتائج. (٧٦: ٢٣٥)

قامت جيل، ديتير Gill and Deeter ١٩٨٨ بوضع مقياس للتوجه الرياضى وقاما بحساب صدقه وثباته على ثلاث عينات من الممارسين وغير الممارسين للرياضه من طلبه المدارس الثانوية والجامعات. وعند التعليق على الخصائص السيكومترية للمقياس بينا أن درجة الفرد في التنافسية- باعتبارها الرغبة في الاشتراك والنضال والفوز في المنافسات

الرياضية- يكون لها تأثيرها القوي عند الاختيار بين الاشتراك أو عدم الاشتراك في المواقف الرياضية التنافسية. وأن تأثير التنافسية على الانجاز الرياضى يكون محددا بعدة عوامل منها الفروق الفردية وعوامل موقفية أى أن التنافسيه كـرغبه (أو كـخاصيه شخصيه). تتفاعل مع العوامل الموقفية (ومن بينها الاجراءات والتعليمات التنافسية) فى تأثيرها على سلوك الانجاز الرياضى فى المواقف التنافسية. (٧٧: ١٩١-٢٠٢).

أشارت جيل وزملاؤها Gill; et al ١٩٨٨ إلى أن المنافسة أو التنافسية تعتبر حجر الزاوية فى علم النفس الرياضى وينعكس هذا فى الفروق الفردية فى الأداء الرياضى. فبينما يسعى بعض اللاعبين الى المنافسة بحماس، يسعى البعض الآخر إلى تحقيق الأهداف التنافسية قدر الإمكان، بينما يعزف البعض الثالث عن كل أنواع الانجاز الرياضى. وبالتالي فإن فهم الفروق الفردية بين اللاعبين والطلاب فى درجة التنافسية تساعد المدرسين والمدرسين وعلماء النفس الرياضى فى تحديد أنواع التعليمات والتدريبات التنافسية المناسبة لكل منهم. (٧٨: ١٣٩)

أجرى مارتين، جيل Martin and Gill ١٩٩١ دراسة للوقوف على العلاقة بين كل من التوجه التنافسى Competitive orientation والثقة فى الاداء الرياضى والفاعلية الذاتية للاعب والقلق من ناحية، والاداء من ناحيه أخرى. تضمنت عينة الدراسة ٧٣ طالبا بالمدرسة الثانوية من متسابقى المسافات المتوسطة والطويلة بمتوسط عمرى قدرة ١٦ سنة. أستخدم الباحثان مقياس التوجه التنافسى، ومقياس الثقة الرياضية (كحاله- كسمه)، ومقياس القلق التنافسى كحاله علاوة على عدده مقياس للفاعلية الذاتيه، وقد قيس الأداء بالزمن والمسافة. بينت النتائج وجود ارتباط ضعيف بين التوجه التنافسى والثقة الرياضية كحالة، لأن التوجه التنافسى عملية معرفية توجه السلوك واما ثقته فى الأداء فهى حاله موقفية. ولكن عندما أضيف التوجه للفوز- كعامل مرتبط بالموقف- مع التوجه التنافسى أمكن التنبؤ بالفعالية الذاتيه وبالثقة الرياضية كحاله. وقد أشار الباحثان إلى أن اللاعب حين يستخدم مستويات ذاتيه أو خارجيه فى تقسيمه لادائه يكون ذلك مرتبطاً بمتطلبات الموقف. هذا ويرى الباحث أن هذا يوضح أن اختيار اللاعب للهدف يمكن أن يتغير بناء على الموقف التنافسى الذى يشترك فيه، وبالتالي فان اختيار الهدف يرتبط بالموقف التنافسى من ناحيه ويتأثر بالتوجه التنافسى للاعب من ناحية أخرى. (٩٥: ١٤٩-١٥٩).

ومن هنا فإن دراسة التنافس كموقف وكتوجه شخصي يلقي الضوء على اثر كل منهما وأثر تفاعلها على الأداء الرياضى.

ترى جيل وزملائها Gill; et al ١٩٩١ أن العديد من علماء النفس الرياضى يهتمون بدراسة الانجاز التنافسى فى مجال الرياضة، ومن خلال ذلك يهتمون بالتوجه التنافسى كدافع. واذا كان علماء النفس الرياضى يدركون قصور النظريات ومقاييس الانجاز بالمعنى العام عن تفسير الانجاز فى المجال الرياضى، فانهم يؤكدون أهمية الفروق الفردية فى التوجه التنافسى كدافع. (٧٩: ٢٦٦).

بينت دراسة سوين، جونز Swain and Jones ١٩٩٢ انه كلما ارتفعت درجة الفرد فى الاستعداد التنافسى Disposition تنخفض درجة القلق لديه فى الموقف التنافسى لانه يعتبر الموقف التنافسى مثيراً يتحداه وبالتالي يظل مستوى القلق ثابتاً. امامنخفض الاستعداد التنافسى فيعتبر الموقف التنافسى مهدداً لذاته وبالتالي يزداد مستوى قلقه باستمرار. أى أن هناك تفاعلاً بين الاستعداد التنافسى والموقف وبالتالي يجب دراستهما للوقوف على أثرهما على الأداء. (١٠٨: ٤٢ - ٥٤)

استعرض تريزر، روبرتس Treasure and Roberts ١٩٩٥ عدداً من الدراسات التى تناولت دافعية الانجاز الرياضى وحدداً أن هناك نوعين من الأهداف التى يسعى اللاعب إلى انجازها هما أهداف مرتبطة بالمهمة وأهداف مرتبطة بالذات، وأن الأهداف المرتبطة بالذات تتضمن التنافسية كأستعداد. وبيننا أن نوعى الأهداف السابقه يحددان سلوك الأنجاز واستراتيجياته فى المواقف التى تتطلب الانجاز الفعلى ومنها التربية الرياضية. وبيننا أيضاً أن المناخ الذى يوجده المعلم أو المدرب يؤثر على سلوك واستراتيجيات الانجاز. وهذا معناه أن أداء الرياضى يتشكل بعاملين أساسيين هما المناخ الذى يوجده المدرب أو المعلم (تنافسياً أو غير تنافسى) وبالتنافسية كأستعداد أو سمه شخصية للاعب أو الطالب. وقد أطلقنا على هذا المنحى فى الدراسة Interactionist Perspective أى المنحى التفاعلى بين السمات أو الاستعدادات من ناحيه والمعالجات أو الموقف من ناحيه أخرى. وبالتالي فإن الجمع بين التنافسيه كسمه أو استعداد مع المناخ التنافسى كموقف والتفاعل بينهما يمكن أن يساعد فى فهم الانجاز الرياضى للاعبين والطلاب فى مواقف التدريب أو التعلم. (١٠٩: ٤٧٥-٤٨٩).

بين بيدل وزملاؤه Biddle et al ١٩٩٥ وجود دراسات متعددة حول الاهداف التي يسعى الرياضيون واللاعبون ودارسى التربية الرياضية نحو تحقيقها. فبعض التلاميذ يحددون اهدافهم فى الفوز وذلك بالمقارنه بمستوى معين يضعه كل منهم، وبعضهم بالمقارنة بمستوى أداء سابق لكل منهم. وقد أطلقوا على الأهداف الاولى أهداف مرتبطة «بذات الفرد» والاهداف الثانيه أهداف مرتبطه «بأتقان المهارة». وقد أشاروا الى وجود فروق فردية حيال كل هدف من الأهداف تؤثر فى دافعية دارسى التربية الرياضية، وبينوا أن هذه الفروق تتفاعل مع المواقف التعليمية والتربوية، مما يستلزم معه دراسة تصور ووجه نظر التلاميذ بالنسبة للمواقف والبيئة التعليمية. فمثلا اذا تلقى التلاميذ مدحا عندما يظهرون تفوقا على زملائهم فإن هذا يوجد موقفاً ومناخاً تعليمياً يمكن أن يشار إليه بأنه مناخ «أداء» أو «مقارنة». أما إذا أمتدح التلاميذ لبذلهم المزيد من الجهد لتطوير آدائهم فإن المواقف والمناخ التعليمى يشار اليه بأنه مناخ «للإتقان». أى أن هناك تفاعلاً بين توجهات الأفراد نحو الأهداف وبين المناخ أو الموقف التعليمى. ومن هنا فإن دراسة التفاعل بين التنافسية كخاصية شخصية وبين التعليمات التنافسية يمكن أن تلقى ضوءاً على أثر ذلك التفاعل على الأداء فى السباحة. (٦٣ : ٣٤٢).

أشار هيرستون وزملاؤه Houston et al ١٩٩٧ إلى الحاجة لدراسة التنافسية كسمة وكموقف لأن التنافسية تظهر فى اتجاهات الافراد وتصرفاتهم فى المواقف التى تكون ذات طبيعه التنافسية مما يؤثر على آدائهم. (٨٢ : ١٤٤٨).

مما سبق تتضح الحاجه للدراسه لتبين اثر الاتجاه التنافسى - كسمة أو خاصية- لدى الافراد من ناحيه واثر الموقف التنافسى أو المعالجه التنافسيه من ناحيه ثانية والتفاعل بينهما من ناحيه ثالثة على الأداء فى السباحة.

مشكلة الدراسة:

- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية فى أداء الطلاب أثناء تعلم السباحة ترجع الى تفاوت درجاتهم فى الاتجاه التنافسى كسمة أو خاصية (مرتفع - منخفض) ؟
- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية فى أداء الطلاب أثناء تعلم السباحة ترجع الى المعالجه التنافسية (اذا تعرض الطالب لمعالجه تنافسية أو لم يتعرض لها) ؟

- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية فى أداء الطلاب اثناء تعلم السباحة ترجع إلى تفاعل الاتجاه التنافسى كسمة أو خاصية مع المعالجة التنافسية ؟

حدود الدراسة :

تحدد الدراسة بالحدود التالية :

- أ) عينه من طلبه الفرقة الأولى بكلية التربية الرياضية - جامعة طنطا.
ب) تعلم الطالب لسباحة الزحف على البطن.

هدف الدراسة:

بناء على ما بينته الدراسات عن أثر التفاعل بين التنافسيه كسمة أو خاصية مع الموقف التنافسى على التحصيل والآداء يتحدد هدف الدراسة فى:
الوقوف على أثر تباين مستويات الاتجاه التنافسى كسمة أو خاصية (مرتفع - منخفض) فى تفاعله مع الموقف التنافسى كمعالجة على أداء الطالب اثناء تعلم السباحة.

فروض الدراسة:

- ١- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية فى أداء الطلاب اثناء تعلم السباحة ترجع الى تفاوت درجاتهم فى الاتجاه التنافسى كسمة أو خاصية (مرتفع - منخفض).
- ٢- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية فى أداء الطلاب اثناء تعلم السباحة ترجع الى المعالجة التنافسية (اذا تعرض لمعالجة تنافسية أو لم يتعرض لها).
- ٣- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية فى اداء الطلاب اثناء تعلم السباحة ترجع الى تفاعل الاتجاه التنافسى كسمة أو خاصية مع المعالجة التنافسية.
يتفرع من كل فرض من الفروض السابقة خمسة فروض خاصة بالفروق فى وضع الجسم، ضربات الرجلين ، وحركات الذراعين، والتوافق الكامل والتنفس، والدرجة الكلية للآداء.

التحديد الاجرائى للمصطلحات:

١- الأثر بالمعنى الاحصائى:

هو الفارق الدال احصائيا فى الأداء اثناء تعلم السباحة والذي يرجع الى المتغيرات المستقلة وهى الاتجاه التنافسى كخاصية أو سمة، والمعالجة التنافسية ، وتفاعلهما.

٢- التنافس كمعالجة فى موقف :

الأسلوب المستخدم فى تقديم المعالجة التنافسية وايجاد الموقف التنافسى أى الموقف الذى يبذل فيه الطالب أقصى جهد لديه فى الأداء لتحقيق هدفه الخاص وهو الحصول على درجة أعلى من الآخرين، بحيث يؤدي تحقيقه لهدفه إلى منع الآخرين من الحصول على نفس الدرجة .

٣- الاتجاه التنافسى :

استجابته قبول أو رفض الطالب للمنافسه بحيث يدفع الطالب لمقارنه ادائه بأداء زملائه وبذل الجهد من أجل التفوق عليهم وتحقيق الهدف الذى يسعى إليه.

٤- التفاعل :

التأثير المشترك للمتغيرات المستقلة (الاتجاه التنافسى مع المعالجة التنافسيه) على

المتغير التابع (الاداء اثناء تعلم السباحه).